

٨٢٨

السنة السابعة عشرة

١٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٤٢ هـ

٢٩ / ٤ / ٢٠٢١ م

الحمد لله



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر والتأليف التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الصلة الصباسة المقدسة



إعداد / زينب علي

تحبيب الطاعة لدى الأطفال

حقك الاستفادة من الشهر المبارك؛ لذلك يجب عليهم مساعدتك في أعمال المنزل حتى تأخذني حظك من العبادات، ولتنمي فيهم روح الإيجابية وتحمل المسؤولية، فحددي لكل منهم أعمالاً واضحة يستطيع أداءها، وخاصة الأعمال التي تتعلق بشؤونهم، كتنظيم غرفهم وملابسهم وكتبهم وكل ما يخصهم.

ومن الضروري أن ترشد الأم ابنها بعدم بذل مجهود عنيف أثناء فترة الصيام؛ كي لا تنفد طاقته سريعاً وتتسارع مشقة الصيام إليه، وينجح في إكمال صيام يومه، ومن المهم الاستفادة من السكريات والفيتامينات التي توفرها العصائر الطبيعية في وجبة الفطور والسحور كي نحافظ على حيوية كل أفراد الأسرة طيلة اليوم.

ما أجمل الحرص على الاستفادة من الأجواء الاجتماعية في شهر رمضان، وبالأخص اصطحاب الأبناء في كل يوم بعد الإفطار إلى المجالس الحسينية، أو زيارة المراقد المطهرة أو زيارة الأقارب، وأن نلفت نظرهم بإيجاز إلى قيمة صلة الرحم في البركة بالأرزاق والأعمار..

أما الأطفال الذين لا يصومون فاجعلي وجبتهم الأساسيتين الإفطار والسحور؛ ليسمعوا الدعاء ويشاركوا الكبار فرحتهم.

من الأسس التربوية التي ينبغي على الآباء والأمهات مراعاتها في تحبيب العبادة إلى نفوس الأولاد أن يكون الدافع إلى العبادات حب الله تعالى، فهذا أجدى من الحافز المادي، أو بريق الثواب ولهيب العقاب، فالمربي الناجح هو الذي يؤثر في أطفاله، حتى يحبوا الله سبحانه، ومن ثم يعبدوه؛ لأنهم يحبونه، فالأطفال مفطورون على كره العقاب، فإذا أحبوا الله تعالى عبدوه بحب، وليس معنى ذلك إلغاء الثواب والعقاب.

من المهم كذلك التنوع في الثواب والبدء به، وتأخير العقاب بعد استنفاد وسائل الثواب، وأن يكون العقاب مناسباً دون إفراط ولا تفريط، وأن يكون الضرب آخر وسائل العقاب وبضوابطه التربوية. كما ينبغي أن يحرص الآباء والأمهات على إفهام الأطفال معنى كل عبادة، وما يدور في العبادات من قول وعمل، فذلك يدفع أطفالنا إلى الإقبال على العبادة، ذلك أن فهمهم العبادة يعطيهم روحها، فيتذوقون حلاوتها، ومن ثم يتعلقون بها.

حاولي أيتها الأم أن تنظمي أوقات أبنائك في شهر رمضان، والاستفادة المتوازنة بين العبادة والمذاكرة واللعب، ولو بوضع نظام خاص لهذا الشهر الفضيل بالمناقشة معهم، ولا بد من أن يعرف الأولاد بأنك أنت أيضاً من

صَبَاةُ الْقَرَاءَةِ نَعْمٌ لِحَالِهَا وَأَدْوَمٌ لِحَمَالِهَا؛

أم نور الهدى

المرأة في فكر الإمام علي عليه السلام

وعدم إلزامهن بتحمل المسؤوليات فوق قدراتهن؛ لأن ما عليهن من واجبات تكوين الأسرة وتربية الجيل يستغرق جهدهن ووقتهن، لذا ليس من حق الرجل إجبار زوجته للقيام بأعمال خارجة عن نطاق واجباتها. فالفرق الجوهرى بين اعتبار المرأة ريحانة وبين اعتبارها قهرمانة هو أن الريحانة تكون: (محفوظة، مصانة، تعامل برقة، وتخاطب برقة، لها منزلتها وحضورها..)، فلا يمكن للزوج التفريط بها. أما القهرمانة فهي المرأة التي تقوم بالخدمة في المنزل وتدير شؤونه دون أن يكون لها من الزوج تلك المكانة العاطفية والاحترام والرعاية لها. علماً أن خدمتها في بيت الزوجية مما ندب إليه الشرع الحنيف واعتبره جهاداً لها، أثابها عليه الشيء الكثير جداً مما ذكرته النصوص الشريفة.

فمعاملة الزوج لزوجته ينبغي أن تكون نابعة من اعتبارها ريحانة وليس من اعتبارها خادمة تقوم بأعمال المنزل؛ لأن المرأة خلقت للركة والحنان. وعلى الرغم من أن المرأة مظهر من مظاهر الجمال الإلهي فإنها تستطيع كالرجل أن تنال جميع الكمالات الأخرى، وهذا لا يعني أنها لابد من أن تخوض جميع ميادين الحياة كالحرب، والأعمال الشاقة، بل إن الله تعالى جعلها مكملة للرجل، أي الرجل والمرأة أحدهما مكمل للآخر.

كان لأمير المؤمنين عليه السلام اهتمام خاص بالمرأة، فنراه تارة ينظر إليها كآية من آيات الخلق الإلهي، وتجلُّ من تجليات الخالق (عَزَّ وَجَلَّ) فيقول: «عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم» (روضة الواعظين؛ الفتال النيسابوري: ص ٤)، (الأمالى؛ للصدوق: ص ٢٢٨)..

وتارة ينظر إلى كل ما موجود هو آية ومظهر من مظاهر النساء فيقول: «لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لحالها، وأرعى لبالها، وأدوم لجمالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة» (الكلية؛ ج ٥/ ص ٥١٩).

أي إن المرأة ريحانة وزهرة تعطر المجتمع بعطر الرياحين والزهور..

ولقد وردت كلمة الريحان في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ﴾ (الواقعة: ٨٨، ٨٩)، والريحان هنا كل نبات طيب الريح مفردته ريحانة، فروح وريحان تعني الرحمة.

فالإمام عليه السلام وصف المرأة هنا بأروع الأوصاف حين جعلها ريحانة بكل ما تشتمل عليه كلمة الريحان من الصفات، فهي جميلة وعطرة وطيبة، أما القهرمان فهو الذي يُكَلَّفُ بأمور الخدمة والاشتغال، وبما أن الإسلام لم يكلف المرأة بأمور الخدمة والاشتغال في البيت، فما يريده الإمام عليه السلام هو إعفاء النساء من المشقة



«أبشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ

ورائِكَ» (بحار الأنوار: ج ٤٠ /

ص ١١٤)

البيت، ويغيظهم سنا مجدكم المتقد، وسترون كيف يصبح
رأس إمام الأتقياء مهراً لأرذل النساء، يقدمه أشقى
الأشقياء.

ليس اختلافاً بالموازنين، ولا شبهة عابرة ضالة مضلة
تُسِيرُهُمْ، إن هي إلا العداوة وبإصرار للحق وأهله حكمت
مواقفهم.

وما تقموا منك يا مولاي إلا الجراءة ضد باطلهم، وزهدك
الذي لا تزعزعه مغرياتهم..

يا أميراً للعقول والأرواح..

في محراب العبادة مبتدؤها وختامها، وما بينهما سوح
الوغي شاخصة لك بجراحاتها..

وكفوف العطف ممتدة منك لليتامى كريمة بعطائها..

وبلاغة الكلام تنثرها درراً لا تقاس بالفاظ المخلوقين
فريدة في سمائها..

أبشر يا أبا الحسن، فقد فزت فوزاً عظيماً في ميدان الجهاد
الأكبر..

وسال دمك مولاي ولكن لم يُهدر، بل سيظل موصولاً
بشرايين شيعتك يُنبئهم حكايتك على مر الزمن، وهي أن
لا يكلوا من مرافقة الحق وإن كثر مبغضوه وإلى آخر قطرة
ونفس..

قالها الرسول الأعظم ﷺ لأمير المؤمنين
عندما رآه مغتماً؛ لأنه لم يلحق بركب شهداء أحد..

إنَّ الأرواح المملوكية تضيق لطول مكوثها على الأرض،
وتشعر بغربة المكان والزمان فتتقرب يوماً يأتي مؤطراً
بوسام الشهادة لينتشلها من مادية الحياة والتصاغر
الديني.

ظل أمير الأبطال ﷺ يخوض المعركة تلو المعركة طارفاً
أبواب السماء، لعل نبوءة الحبيب المصطفى بالشهادة له
تتحقق وتطيب نفسه بها.

ولكن ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (الرعد: ٣٨).. قول حق فمن
أصدق من الله تعالى حديثاً؟

وما زال للعمر وللألم بقية يا أمير المؤمنين..

وصارمك الذي قاتل بجانب الرسول صلوات

الله عليه وعلى آله قاصماً عتاة الكافرين لن

يرتاح بغمده بعد رحيله، وسيعود الناس

لجاهليتهم تتناقلهم أيادي الفتن،

وتتحكم الشجرة الملعونة بالمسلمين.

لقد أطفؤوا سُرج هدايتهم

مختارين، فإنهم لا يروق

لهم نوركم آل



تخلص من الخمول والكسل في شهر رمضان

إعداد: وحدة النشرات

يُعتبر الخمول والكسل والصداع وعدم القدرة على الحركة من المظاهر السلبية التي قد نلاحظها على الصائمين في أيام شهر رمضان الكريم؛ بسبب الحالة الفسيولوجية التي يعكسها الجسم على السلوك أثناء الصيام، والتي تتزايد مع طول فترة الصيام خلال شهر رمضان، والتي قد تصل إلى ست عشرة ساعة في ظل طقس صيفي قد ترتفع فيه درجات الحرارة، لذلك يجب تناول أطعمة تساعدك في الحفاظ على رطوبة الجسم خلال فترة الصيام وتجنب الجفاف، ليحافظ الجسم على نشاطه وحيويته خلال نهار رمضان وبعد الإفطار.

ويشير الأطباء إلى أن الإفطار الدسم يُعتبر من أهم الأسباب المسببة للخمول والكسل في الحركات؛ كونه يؤدي إلى صعوبة في التنفس، وبالتالي تقليل كمية الأكسجين الداخلة إلى الجسم، كذلك السهر وعدم الانتظام في النوم يؤديان إلى انخفاض طاقة الجسم والكسل.

كذلك فإن هناك بعض الأطعمة والتي يجب تجنبها خلال الصيام، ومنها الوجبات السريعة الغنية بالدهون والأكلات المليئة بالتوابل والتي تزيد الشعور بالعطش، والمشروبات الغازية التي تسبب الانتفاخ والغازات، أيضاً تناول المخللات بكثرة يزيد نسبة الأملاح في الجسم، ومن ثم الشعور بالعطش الشديد، كما أن الإكثار من شرب السوائل والمنبهات في السحور يزيد إدرار البول؛ مما يفقد الجسم السوائل، ويجعله في حاجة إلى الماء.

وينصح الأطباء بتناول الخضراوات والفواكه بكثرة خلال شهر رمضان -والتي يغفل عنها الكثير من الصائمين وسط أطعمة وحلويات شهر رمضان المختلفة- لأنها غنية بالحديد، الذي يمنع الشعور بالإجهاد والإرهاق، هذا بجانب الحرص على وجود اليود في وجبتي الإفطار والسحور، والموجود في صفار البيض والأسماك، وله دور في تخلص الجسم من التعب والإجهاد.

وتعتبر ممارسة الرياضة بعد الإفطار بساعتين مفيدة لاستعادة نشاط الجسم، وقدرته على الحركة بشكل طبيعي، كذلك فإن تناول المشروبات التي تحتوي على الفيتامينات وخاصة فيتامين "ب" يساعد على التخلص من الكسل.

لماذا نصوم؟!

إعداد / علي الأسدي

إنه سؤال قد تتنوع فيه الإجابات:

١- **الصحة**: فقد ورد عن رسول الله ﷺ: «صوموا تصحوا» (الدعوات: للراوندي: ١٧٩/٧٦).

٢- **الشعور بالفقراء**: وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّيَامَ، لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ... فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسَوِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَنْ يَذِيقَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ، لِيَرَقَّ عَلَى الضَّعِيفِ، فَيَرْحَمَ الْجَانِعَ» (من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ ٧٣).

٣- **الصبر**: وقد يجيب من يولي الأولوية لأُمُور التربية النفسية بتفسير قوله تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ١٥٣)، بكون المراد من الصبر في الآية هو الصوم، (فقه القرآن: للراوندي: ج ١/ ١٧٤)، كما أشار إلى ذلك الإمام الرضا عليه السلام: «...وَلْيَكُنِ الصَّائِمُ خَاشِعًا ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا مَاجُورًا مُحْتَسِبًا عَارِفًا صَابِرًا لَمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ» (بحار الأنوار: ج ٩٣/ ٣٧٠).

٤- **إذهاب الكبر والتدلل لله سبحانه**: وقد يجيب من يلتفت إلى خُلُقِيَّاتِ الإنسان بحديث أمير المؤمنين عليه السلام: «وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ، وَمَجَاهِدَةِ الصَّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ، وَتَخْشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلًا لِنَفْسِهِمْ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ، وَإِذْهَابًا لِلْخِيَلَاءِ عَنْهُمْ» (بحار الأنوار: ج ١٤/ ٤٧١).

٥- **التحرر من سيطرة الشهوات**: كما جاء في حديث الإمام الرضا عليه السلام في بيان فلسفة الصوم: «...مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْانْكَسَارِ عَنِ الشَّهَوَاتِ» (بحار الأنوار: ج ٩٣/ ٣٧٠).

٦- **تثبيت الإخلاص**: وقد يجيب من تجذبه العلاقة الخالصة مع الله تعالى بحديث السيدة الزهراء عليها السلام: «فَرَضَ... الصَّيَامَ تَثْبِيْتًا لِلْإِخْلَاصِ» (علل الشرائع: ص ٢٤٨).

٧- **تذكر الآخرة**: وهذا ما جاء في حديث رسول الله ﷺ: «وَاذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشَهُ» (بحار الأنوار: ج ٩٣/ ٣٥٧).

الحكمة والعلة:

إنَّ العناوين المتقدمة كلها تصبُّ في خاتمة الحكمة من الصوم، وقلنا: الحكمة؛ لأنَّ هناك فرقاً بين العلة والحكمة، فإنَّ العلة هي التي لأجلها شرع الله تعالى الصيام، بحيث يدور تشريع الصيام في رحاها، فإنَّ وُجِدَتْ يشرع الصيام، وإنَّ لم توجد لا يحصل تشريع، وهذا ما لا يمكن للإنسان أن يتعرف عليه، لا سيما في أمور العبادات إلا إذا ورد نصٌّ واضح في بيان العلة الحقيقية من التشريع، فطالما لم يصل إلينا مثل هذا النص، فإننا لابد لنا من الانتقال من الحديث عن العلة إلى الحديث عمَّا يقاربها من فلسفة للحكم من دون الالتزام بكون ذلك هو العلة الحقيقية، وهذا ما يصطاح عليه بالحكمة.

تمتد وإشراكك

وجاء وقت الشهادة

إعداد/ علي عبد الجواد

الورع عن ارتكاب محارم الله عز وجل، ثم بكى عليه السلام فقال له علي عليه السلام ما يبكيك؟ فقال عليه السلام: يا علي، أبكي لما يُستحلُّ منك في هذا الشهر» (جامع أحاديث الشيعة؛ البروجردي: ج ٩/ ص ٢١).

فالإمام علي عليه السلام كان ينتظر تلك الليلة المباركة التي سيصلي في فجرها صلاة كم كان قد انتظرها! إنها تلك الصلاة التي قال عنها رسول الله ﷺ: «كأنِّي بك وأنت تصلي لربِّك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك، فخصَّب منها لحيتك» (الآمال؛ الصدوق: ص ١٥٥).

وعرف أمير المؤمنين عليه السلام تلك الليلة، وخرج إلى المسجد مستبشراً. لقد أبت مسيرة الإمام علي عليه السلام إلا أن يكون المسجد مبتدأ ولادته ومنتهى شهادته. لقد دخل عليه السلام الصلاة هائماً في الله تعالى، وحينما شعر بضربة الشهادة على رأسه كانت كلمته التي عبر فيها عن نتيجة كل ذلك العشق للشهادة، فقال عليه السلام: «فزت وربَّ الكعبة» وقال بعدها: «والله ما فاجأني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته، وما كنت إلا قنارب ورد، وطالب وجد» (نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام: ج ٣/ ص ٢١).

لقد كانت الشهادة عنوان الدعاء لأُمير المؤمنين عليه السلام وقت الحرب، فمن دعائه عليه السلام لما عزم على حرب صفين: «اللهم ربَّ السقف المرفوع... إن أظهرتنا على عدونا فجنِّبنا البغي، وسدِّدنا للحق. وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة، واعصمنا من الفتنة» (نهج البلاغة؛ خطب الإمام عليه السلام: ج ٢/ ص ٨٤).

وكان الإمام عليه السلام ينتظر ساعة شهادته باشتياق، وكان في مرضه الشديد عارفاً بأنَّه لن يؤدي إلى موته؛ لأنَّه كان ينتظر وعد الشهادة، لذا أجاب أبا فضالة حين خاف عليه الموت من مرض ألمَّ به: «يا أبا فضالة، أخبرني حبيبي وابن عمي عليه السلام: أنِّي لا أموت حتى أؤمِّر، ولا أموت حتى أقتل، ولا أموت حتى يخصَّب هذه من هذه بالدم، وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامته، قضاء وعهداً معهوداً إليَّ وقد خاب من افتري» (شرح إحقاق الحق؛ المرعشي النجفي: ج ٨/ ص ٧٨٥).

وكان الإمام علي عليه السلام ينتظر شهر رمضان الذي يعلم أنَّه شهر شهادته، وكيف لا؟ وهو يتذكَّر أنه سأل رسول الله ﷺ: «ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟» فقال عليه السلام: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر

أثر الاستحواذ

إنَّ الأثر (المهم) والرئيسي لاستحواذ الشيطان على العبد هو (نسيانه) ذكر ربه، إذ قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾.. ومن ذلك يعلم أن مفتاح عمل الشيطان هو نسيان الحق المتعال، وخاصة في المواطن التي تتطلب منه الذكر: كمواطن المعصية.. ولذلك لا ينحصر هم الشيطان في نسيان العبد ذكر ربه في كل آناء حياته، بل يكفي لتحقيق (غرضه)، نسيان العبد ربه حين تعرضه للغواية.. وهنا فلنتساءل: أنه ما هي القيمة الرادعة لذكر الله عز وجل قبل المعصية وبعدها، بعد أن نال الشيطان بغيته منه في حال المعصية!؟.. وعليه فليس من المهم نفي الغفلة المطبقة لينفعه الذكر المتخلل، وإنما المهم إثبات الذكر الغالب، لئلا تضره الغفلة المتخللة.

الشيخ حبيب الكاظمي

ومضات

الغني والفقير

قال الإمام الكاظم (عليه السلام):

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَغْنِ الْغَنِيَّ لِكِرَامَةِ بِهِ عَلَيَّ، وَلَمْ أَفْقِرَ الْفَقِيرَ لِهَوَانِ بِهِ عَلَيَّ، وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ، وَلَوْلَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ».

(الكافي: ج ٢/ ص ٢٦٦)

كلمات
مضيئة

﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (الانشقاق: ٩):

وردت أقوال متفاوتة في تفسير كلمة «الأهل».. فمنهم من قال: هم الزوجة والأولاد المؤمنون؛ لأنه سيلتحق بهم في الجنة، وهي بحد ذاتها نعمة كبيرة؛ لأن الإنسان يأنس بقاء من يحب، فكيف وسيكون معهم أبداً في الجنة! ومنهم من قال: الأهل: الحور العين اللاتي ينتظرنهم في الجنة. وآخرين قالوا: هم الأخوة المؤمنون الذين كانوا معه في الدنيا. ولا مانع من قبول كل هذه الأقوال في معنى الآية وما رمزت له.

(تفسير الأمل: ج ٢٠/ ص ٥٧)

كلمة
ومعناها